

لسان العرب

(عذب) العَذْبُ من الشَّرَابِ والطَّعَامِ كُلِّهِ مُسْتَسَاغٍ والعَذْبُ الماءُ الطَّيِّبُ ماءٌ عَذْبَةٌ وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ وفي القرآن هذا عَذْبُ فُرَاتٍ والجمع عَذَابٌ وعُذُوبٌ قال أبو حنيفة النُّميري .
فَيَدِيَّتَنِ ماءً صافياً ذا شريعةٍ ... له غَلَلٌ بَيِّنٌ الإِجَامِ عُذُوبٌ أَرَادَ بَغَلَلِ الْجَنَسَ ولذلك جَمَعَ الصِّفَةَ .
والعَذْبُ الماء الطَّيِّبُ وعَذْبُ الماءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ وأَعْذَبَهُ اللَّهُ جَعَلَهُ عَذْباً عن كُرَاعٍ وَأَعْذَبَ الْقَوْمُ عَذْبٌ مَاؤُهُمْ وَاسْتَعْذَبُوا اسْتَقَوُوا وَشَرِبُوا ماءً عَذْباً وَاسْتَعْذَبَ لِأَهْلِهِ طَلَبَ لَهُ ماءً عَذْباً وَاسْتَعْذَبَ الْقَوْمُ ماءَهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْباً وَاسْتَعْذَبَهُ عَدُوُّهُ عَذْباً وَيُسْتَعْذَبُ لِفُلَانٍ مِنْ بئرٍ كَذَا أَيْ يُسْتَقَى لَهُ وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الماءُ مِنْ بِيوتِ السُّقْيَا أَيْ يُحْضَرُ لَهُ مِنْهَا الماءُ الْعَذْبُ وهو الطَّيِّبُ الذي لَا مُلُوحَةٍ فِيهِ وفي حديث أَبِي التَّيَّهَانِ أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعْذِبُ الماءَ أَيْ يَطْلُبُ الماءَ الْعَذْبَ وفي كلامِ عَلِيٍّ يَذُمُّ الدُّنْيَا عَذْوَ ذَبَ جَانِبُ مِنْهَا وَاحِدًا وَلَى هُمَا أَفْعَوْعَلٌ مِنَ الْعُذُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ هُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وفي حديث الْحِجَاجِ ماءٌ عَذَابٌ يَقَالُ مَاءٌ عَذْبَةٌ وَماءُ عَذَابٌ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الماءَ جَنَسٌ لِلْمَاءِ وَامْرَأَةٌ مِعْذَابٌ الرَّيْقُ سَائِغَتُهُ حُلَاوَتُهُ قَالَ أَبُو زُرَّيْدٍ .
إِذَا تَطَنَّنَّ يَتَبَعَّدُ الذَّوْمُ عِلَّاتِهَا ... نَبِيَّهَتْ طَيِّبَةَ الْعِلَّاتِ مِعْذَاباً .

وَالْأَعْذَابُ مِنَ الطَّعَامِ وَالنِّكَاحِ وَقِيلَ الْخَمْرُ وَالرَّيْقُ وَذَلِكَ لِعُذُوبَتِهِمَا [ص 584] وَإِنَّهُ لَعَذْبُ اللِّسَانِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ قَالَ شُبَيْهٌ بِالْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَذْبَةُ بِالْكَسْرِ (1) .

(1) قوله « بالكسر » أي بكسر الذال كما صرح به المجد) .

عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَرَادَ أَوْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ الْقَذَاةُ وَقِيلَ هِيَ الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَذْبَةُ بِالْفَتْحِ الْكُدْرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمَضُ وَنَحْوُهُمَا وَقِيلَ الْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ الطُّحْلُبُ نَفْسُهُ وَالذِّمْنُ يَعْلُو الْمَاءَ وَماءٌ عَذْبٌ وَذُو عَذْبٍ كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلُبُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً وَأَعْذَبَ الْحَوْضُ

نَزَعَ ما فيه من الفَدَى والطَّحْلِبِ وكَشَفَهُ عنه والأَمْرُ منه أَعَذِبُ حَوْضَكَ ويقال
اضْرِبْ عَذِبَةَ الحَوْضِ حتى يَطْهَر الماء أَيْ اضْرِبْ عَرْمَضَهُ وماء لا عَذِبَةَ
فيه أَيْ لا رَعِيَّ فيه ولا كَلًّا وكل غُصْنٍ عَذِبَةٌ وعَذِبَةُ والعَذِبُ ما أَحاطَ
بالدَّيْرَةِ والعاذِبُ والعَذُوبُ الذي ليس بينه وبين السماء سِتْرٌ قال الجَعْدِيُّ
يصف ثوراً وَحْشِيّاً بات فَرْداً لا يذُوقُ شيئاً .

فبات عَذُوباً للسَّماءِ كَأَنَّهُ ... سُهَيْلٌ إِذا ما أَفْرَدَتْهُ الكَوَاكِبُ .
وعَذِبَ الرجلُ والحِمَارُ والفرسُ يَعَذِبُ عَذْباً وَعَذُوباً فهو عاذِبٌ والجمعُ
عُذُوبٌ وعَذُوبٌ والجمعُ عُذُوبٌ لم يأكل من شِدَّةِ العطشِ وَيَعَذِبُ الرجلُ عن
الأكلِ فهو عاذِبٌ لا صائم ولا مُفْطِرٌ ويقال للفرس وغيره باتَ عَذُوباً إِذا لم يأكل
شيئاً ولم يشرب قال الأزهري القول في العَذُوبِ والعاذِبِ انه الذي لا يأكل ولا يشرب
أَصُوبٌ من القول في العَذُوبِ انه الذي يمتنع عن الأكل لعَطَشِهِ وَأَعَذِبَ عن الشيءِ
امتنع وَأَعَذِبَ غيره منعه فيكون لازماً وواقعاً مثل أَمْلَقٍ إِذا افتقر وأَمْلَقَ
غيره وأما قول أبي عبيد وجمعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ فخطأٌ لأنَّ - فَعُولاً لا يُكَسَّرُ على
فُعُولٍ والعاذِبُ من جميع الحيوان الذي لا يَطْعَمُ شيئاً وقد غَلَبَ على الخيل والإبل
والجمع عُذُوبٌ كساجدٍ وسُجُودٍ وقال ثعلب العَذُوبُ من الدوابِّ وغيرها القائم الذي
يرفع رأْسَه فلا يأكل ولا يشرب وكذلك العاذِبُ والجمع عُذُوبٌ والعاذِبُ الذي يبيت ليله لا
يَطْعَمُ شيئاً وما ذاقَ عَذُوباً كَعَذُوبٍ وعَذِبَهُ عنه عَذْباً وَأَعَذِبَهُ إِرْعَازاً
وعَذَّبَهُ تَعَذُّباً مَنَعَهُ وفَطَمَهُ عن الأَمْرِ وكل من منعه شيئاً فقد أَعَذِبَ بَنَتَهُ
وعَذَّبَتَهُ وَأَعَذَبَهُ عن الطعام منعه وكَفَّهَ واستَعَذِبَ عن الشيءِ انتهى وعَذِبَ عن
الشيءِ وَأَعَذِبَ واستَعَذِبَ كَلَّهَ كَفًّا واضْرِبْ وَأَعَذِبَهُ عنه منعه ويقال
أَعَذِبَ نَفْسَكَ عن كذا أَيْ اطْلِفْهَا عنه وفي حديث عليّ رضي الله عنه أَنه شَيَّعَ
سَرِيَّةً فقال أَعَذِبُوا عن ذِكْرِ النساءِ أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ ذَكَرْتُمْ سِرُّكُمْ عن
الغَزْوِ أَيْ امْنَعُوها عن ذكر النساءِ وشَغِلْ القُلُوبَ بهنَّ وكلُّ من مَنَعَتْهُ شيئاً
فقد أَعَذِبَ بَنَتَهُ وَأَعَذِبَ لازم ومُتَعَدِّ والعَذِبُ ماءٌ يَخْرُجُ على أثرِ الولدِ
من الرَّحِمِ وروي عن أبي الهيثم أَنه قال العَذَابَةُ الرَّحِمُ وَأَنشد .

وَكُنْتُ كَذَاتِ الحَيِّضِ لم تُدِقْ ماءَهَا ... ولا هِيَ من ماءِ العَذَابَةِ طاهِرٌ .

[ص 585] قال والعَذَابَةُ رَحِمُ المرأةِ وعَذِبُ النَّوَاحِ هي المآلي وهي

المعاذِبُ أَيْضاً واحدها مَعَذِبَةٌ ويقال لخرقة النائحة عَذِبَةٌ ومَعُوزٌ وجمعُ
العَذِبَةِ مَعَاذِبُ على غير قياس والعَذَابُ النَّكَالُ والعُقُوبَةُ يقال عَذَّبَ بَنَتَهُ
تَعَذُّباً وعَذَاباً وكَسَّرَهُ الزَّجَّاجُ على أَعَذِبَةٍ فقال في قوله تعالى

يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ قَالَ أَبُو عبيدة تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْدَابَةٍ قَالَ ابن سيدة فلا أدري أَهَذَا نَصُّ قولِ أَبِي عبيدة أَمْ الزَّجَاجُ استعمله وقد عَذَّبَ بِهِ تَعَذَّبِيًّا ولم يُسْتَعمل غيرَ مزيد وقوله تعالى ولقد أَخَذْنَاَهُم بِالْعَذَابِ قال الزَّجَاجُ الذي أُخِذُوا بِهِ الْجُوعُ واستعار الشاعرُ التَّعَذِّيبَ فيما لا حِسَّ له فقال .

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مَيِّثَاءٍ مُطْلِمَةٍ ... ولم تُعَذَّبْ بِإِدْنَاءٍ مِنَ النَّارِ .

ابن بُزُرْجٍ عَذَّبَتْهُ عَذَابَ عَذَابِينَ وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذَابِينَ وَأَصَابَهُ مِنْ الْعَذَابُونَ أَي لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ وفي الحديث أَنَّ المِيتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ قَالَ ابن الأثير يُشْبِهُهُ أَن يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُّونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ فَالْمِيتَ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقْدَرُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ وَعَذَابَةُ اللِّسَانِ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَعَذَابَةُ السَّوْطِ طَرَفُهُ وَالْجَمْعُ عَذَابُ وَالْعَذَابَةُ أَحَدُ عَذَابَتَيِ السَّوْطِ وَأَطْرَافُ السُّيُوفِ عَذَابُهَا وَعَذَابَاتُهَا وَعَذَابَتُ السَّوْطِ فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً قَالَ وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ .

غُضِّفُ مُهَرَّرَتُهُ الْأَشْدَاقُ ضَارِيَةٌ ... مِثْلُ السَّارِحِينَ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَابُ .

يعني أَطْرَافَ السُّيُوفِ وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ غُضْنُهُ وَعَذَابَةُ قَضَائِبِ الْجَمَلِ أَسْلَاتُهُ الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ وَالْجَمْعُ الْعَذَابُ وَقَالَ ابن سيدة عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضَائِبِهِ وَقِيلَ عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النِّعْلِ الْمُرْسَلَةِ مِنْ الشَّرَاكِ وَالْعَذَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ وَعَذَابَةُ الرَّمْحِ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ وَالْعَذَابَةُ الْغُصْنُ وَجَمْعُهُ عَذَابُ وَالْعَذَابَةُ الْخَيْطُ الذي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَابُ وَعَذَابَاتُ النَّاقَةِ قَوَائِمُهَا وَعَذَابُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ النَابِغَةُ الْجَعْدِي .

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَذَابُ ... فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّاهُنَّ التَّنَاضِبُ .

وَالْعُذَيُّبُ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ قَالَ كَثِيرٌ .

لَعَمْرِي لئنْ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ... وَأَخْلَتْ لِيخِيَمَاتِ الْعُذَيِّبِ طَلَالَهَا .

قال ابن جني أَرَادَ الْعُذَيُّبَةَ فَحَذَفَ الْهَاءَ كَمَا قَالَ أَبُوبَلِغٍ النَّعْمَانُ عَنِّي مَاؤُكَ كَأَنَّ قَالَ الْأَزْهَرِي الْعُذَيُّبُ ماءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمُغْرِيثَةَ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُذَيِّبِ وَهُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذَابِ .

وقيل سمي به لأنه طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ وَعَازِبُ مَكَانٍ وَفِي
الصَّاحِ الْعُذْبِيُّ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ .
سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ ... إِلَى عُذْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي
فَضْلٍ .

[ص 586] قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَيْسَ هَذَا كُثَيْبٌ عَزَّوَجَلَّ إِنَّمَا هُوَ كُثَيْبٌ رُبُّ بْنُ جَابِرٍ
الْمُحَارِبِيُّ وَهَذَا الْحَرْفُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ عَدَبٍ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَقَالَ هُوَ الْعُذْبِيُّ
وَضَبَطَهُ كَذَلِكَ